قسم التاريخ

كلية الآداب

الأدب الكوميدي بمدرسة الفجالة الحديثة 1917-1949

رسالة مُقدمة للحصول على درجة الماجستير

في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد

هالة أحمد عبد الرازق

تحت اشراف

ا.د. عادل حسن غنيم
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

د.نعمة حسن محمد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

القاهرة

2015 م

جامعة عين شمس

كـلية الآداب

قسـم التاريخ

اسم الطالبة : هالة أحمد عبد الرازق

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : التاريخ

اسم الكلية : الآداب

الجامعـة : عين شمس

سنة التخرج : 1997

سنة المنح : 2015

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قســـــم التاريخ

رسالـــة ماجستير

اسم الطالب : **هالة أحمد عبد الرازق**
عنوان الرسالة : **المرآة الفلسطينية وحركة الكفاح الوطني 1917- 1947**
اسم الدرجـة : ماجستير

لجنـة الإشراف :
الاســم : أ. د/ عادل حسن غنيم
الوظيفة : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر – بقسم التاريخ
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

الاســم : نـعمة حسن محمد
الوظيفة : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد – بقسم التاريخ
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / 215

الدراسات العليا
ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ / / 215
موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة
/ / 2015 / / 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة طه الآية 114)

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
مقدمة الدراسة	أ – ر
تمـهيد الحركة النسائية في فلسطين حتى عام 1917	1 – 42
أولاً – أوضاع المرأة في المجتمع الفلسطيني منذ أواخر الحكم العثماني حتى عام 1917	4 – 15
ثانيًا– مشاركة المرأة الفلسطينية في النشاط الوطني قبيل الحرب العالمية الأولى حتى إعلان تصريح بلفور	17– 42
الفصل الأول المرأة الفلسطينية والنضال الوطني 1917–1929	43 – 97
أولاً : المرأة الفلسطينية والنضال الوطني 1917 –1920	45 – 67
ثانيًا :المرأة الفلسطينية والنضال الوطني 1921 حتي انعقاد المؤتمر النسائي الأول في فلسطين 26 أكتوبر 1929	68 – 97

الفصل الثاني: **نضال المرأة الفلسطينية منذ انعقاد المؤتمر النسائي إلى عام 1935**	**166 - 99**
أولاً- المرأة الفلسطينية ومؤتمر عام 1929.	**139 -101**
ثانيًا : نضال المرأة الفلسطينية 1930 -1935.	**162 -140**
الفصل الثالث: **نضال المرأة الفلسطينية من عام 1936 حتى نهاية المؤتمر النسائي بالقاهرة 1938**	**226 - 167**
أولاً -المرأة الفلسطينية وثورة 1936	**198 -167**
ثانيًا – المرأة الفلسطينية ودورها في المؤتمر النسائي الشرقي للدفاع عن القضية الفلسطينية بالقاهرة 18- 25 أكتوبر 1938	**226 - 198**
الفصل الرابع : **المرأة الفلسطينية والنضال الوطني 1939 -1949**	**286 -227**
أولاً – نضال المرأة الفلسطينية منذ عام 1939 حتى انعقاد المؤتمر النسائي العربي بالقاهرة عام 1944.	**240 - 229**

ثانيًا – دور المرأة الفلسطينية في المؤتمر النسائي العربي 12 – 16 ديسمبر 1944. ثالثًا – نضال المرأة الفلسطينية من 1945 – 1949.	**257 – 240** **286 –257**
الخاتمة	**299–287**
قائمة المصادر والمراجع	**323 –301**
الملخص باللغة العربية	**4–1**
الملخص باللغة الانجليزية	**3–1**

مـقــد مــة

المرأة الفلسطينية وحركة الكفاح الوطنى

1917- 1949

كانت القضية الفلسطينية – وما تزال – من أهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية ، بيد أنه على الرغم من ذلك الكم الهائل والذ ي يصعب حصره من الكتابات التى أرخت للصراع العربى الإسرائيلى بصفة عامة والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص ، فإن الكتابات التى سلطت الضوء على دور المرأة الفلسطينية في مسيرة حركة الكفاح الوطني إبان فترة الدراسة على وجه الخصوص قليلة للغاية ، ولذا نستطيع أن نذكر أنها لم تنل الاهتمام من قبل غالبية المؤرخين والكُتاب بما يتلاءم مع القدر الكبير والعطاء الواضح الذى قامت به من أجل دعم قضيتها الوطنية المصيرية.

لقد أثبتت المرأة الفلسطينية بحق أنها صانعة لمسيرة تاريخ وطنها كالرجل ، فهى الشهيدة وأم الشهيد وزوجته وأخته ، وهى صانعة أطفال الحجارة الذين أعطوا الانتفاضة ذلك الاسم المشرف.

من هذا المنطلق ، ومن أجل محاولة وضع المرأة الفلسطينية – قدر المستطاع – في مكانتها الفعلية التي تليق بها ، رأيت بناء على

توجيهات أستاذ ي الفاضل أ.د .عادل حسن غنيم ؛ رائد الدراسات الفلسطينية في العالم العربي ضرورة إعداد دراسة خاصة بها ، تتناول دورها فى دعم حركة الكفاح الوطني الفلسطيني خلال الفترة الممتدة من عام 1917 – 1949 .

تم اختيار الفترة موضوع الدراسة على أساس أن عام 1917 هو العام الذى صدر فيه تصريح بلفور الذي عُرف بتصريح من لا يملُك لمن لا يستحق ، والذي يمثل بالفعل الضوء الأخضر لليهود للسير قدمًا نحو تأسيس وطنهم القومي المزعوم هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى بداية النشاط الوطني الفلسطينى والبداية الفعلية للحركة النسائية المناهضة لهذا التصريح من خلال إنشاء المزيد من الجمعيات التي عملت جاهدة من أجل بناء حركة نسوية قادرة على مواجهة الأخطار الجديدة التي أحدقت بفلسطين ، وكذلك تهيئة المرأة الفلسطينية لمشاركة أكثر قوة بجانب الرجل في التصدي للسياسات التي دعمت هذا التصريح . أما اختيار عام 1949 كنهاية لفترة الدراسة ،لأنه العام الذى يمكن من خلاله التعرف على بدايات آثار نكبة 1948 على المجتمع الفلسطيني بصفة عامة والمرأة الفلسطينية على وجه الخصوص وبداية ما يُعرف بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة وقائمة بالملاحق والمصادر والمراجع .

جاء التمهيد بعنوان : الحركة النسائية في فلسطين حتى عام 1917 **وتم فيه تناول :**

أوضاع المرأة في المجتمع الفلسطيني منذ أواخر الحكم العثماني حتى عام 1917 وذلك من خلال الحديث عن أوضاعها المتواضعة في أواخر العصر العثماني إذا قورنت بوضع الرجل الأمر الذي أدي بدوره إلى تدني أوضاع أغلبهن في كافة المجالات . واحتوى التمهيد أيضًا على مشاركة المرأة الفلسطينية في النشاط الوطني قبيل الحرب العالمية الأولى حتى إعلان تصريح بلفور ، وتأكيدها على إعلاء شعار الولاء الوطني على حساب الحقوق التي كانت في أمس الحاجة إلى الحصول عليها . وقد ظهرت مشاركة المرأة الفلسطينية جلية من خلال وقوفها بجانب الرجل في التظاهرات المُنددة بالسياسات الداعمة للمخططات الصهيونية في فلسطين ، ومن خلال إقامة العديد من الجمعيات التي كان هدفها الأخذ بيد المرأة الفلسطينية اجتماعيًا وتعليميًا.

أما الفصل الأول وعنوانه المرأة الفلسطينية والنضال الوطني 1917 حتى انعقاد المؤتمر النسائي الفلسطيني الأول 26 أكتوبر 1929

فقد تم التطرق فيه إلى المرأة الفلسطينية والنضال الوطني 1917-1920 من خلال إبراز جهودها من أجل الدفاع عن وطنها وحقوقه السليبة ، واتضح ذلك من خلال إنشاء المزيد من الجمعيات النسائية ذات الطابع الخيري والاجتماعي والمشاركة في هبة البواق ، وتعرض الفصل كذلك إلى دورها في النضال الوطني منذ عام 1921 حتي انعقاد المؤتمر النسائي الأول في فلسطين 26 أكتوبر 1929 ، ومن أهم ملامح الحركة النسائية إنشاء أول اتحاد نسائي فلسطيني عام 1921، ورفض ما جاء في الكتاب الأبيض الأول عام 1922 ، وقرار عصبة الأمم بإعلان الانتداب البريطاني على فلسطين ، كما قامت بعقد المؤتم رات المناهضة للسياسات المؤيدة للمخططات الصهيونية في فلسطين مع استم رارها في تأسيس الجمعيات وظهر ذلك واضحًا خلال الفترة الممتدة 1923-1928

وكان عنوان الفصل الثاني نضال المرأة الفلسطينية منذ انعقاد المؤتمر النسائي الفلسطيني الأول 1929 **إلى عام** 1935، **وجاء الحديث فيه عن** :

المرأة الفلسطينية ومؤتمر **1929**، من خلال الإشارة إلى الإعداد للمؤتمر وأهمية هذا المؤتمر كونه أول مؤتمر نسائي فلسطيني ، وقدرة المرأة الفلسطينية على عقده في ظل الظروف الصعبة التي كانت تحدق بالبلاد ، والقرارات التي تم اتخاذها فيه ، وموقف بريطانيا والصهاينة منه ، ونتائجه . وأبرز الفصل أيضًا نضال المرأة الفلسطينية **1930-1935** ، وذلك من خلال الأنشطة العديد الواضحة من قبل الاتحادات النسائية الفلسطينية ، ورفض سياسة بريطانيا فيما يتعلق بتطبيق ما جاء في الكتاب الأبيض الثاني ، ورفض ماجاء في تقرير لجنة شو المؤيد لليهود على حساب العرب ورفض سياسة بريطانيا الداعمة لليهود واغماض عينيها عن جرائم اليهود الكثيرة في فلسطين ، وادانة المرأة الفلسطينية للهجرة اليهودية التي ازدادت واستفحل خطرها منذ عام **1919** وما بعده ، ورفض مواقف عصبة الأمم المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، ومشاركة المرأة الفلسطينية في التظاهرات التي اندلعت خلال الفترة الممتدة من **1933-1935**

وجاء الفصل الثالث بعنوان نضال المرأة الفلسطينية من ثورة 1936 **حتى نهاية المؤتمر النسائي بالقاهرة** 1938 **والقي فيه الضوء عـــلي** :

المرأة الفلسطينية وثورة **1936** ، من خلال الحديث عن الأدوار المختلفة التي شاركت الم رأة الفلسطينية من خلالها في الثورة ، وظهرت هذه الأدوار في الدور التمويني، والاجتماعي ، والحماسي ، والطبي ، والتنصتي (البريد) ، والخارجي ، وتناول الفصل ، الم رأة الفلسطينية ودورها في المؤتمر النسائي الشرقي للدفاع عن القضية الفلسطينية بالقاهرة **18-25** أكتوبر **1938** ، وذلك من خلال جهودها واتصالاتها العديدة من أجل إقامة مؤتمر نسائي للدفاع عن القضية الفلسطينية ، ومشاركتها في هذا المؤتمر ، ودورها فيه ، ونتائج مشاركتها ، وردود الفعال المحلية والإقليمية والدولية على المؤتمر بصفة عامة ، وجهود الم رأة الفلسطينية فيه بصفة خاصة.

أما عنوان الفصل الرابع والأخير فكان: **المرأة الفلسطينية والنضال الوطني** 1939-1948 **وتم تقسيمه إلى** :

نضال المراة الفلسطينية منذ عام **1939** حتى انعقاد المؤتمر النسائي العربي بالقاهرة عام **1944**، وذلك من خلال الإشارة إلى بداية احتكاكها الفعلي بالنشاط الحزبي الفلسطيني، وموقفها من الكتاب الأبيض (الثالث) **1930** ، الذي أصدرته

بريطانيا وكذلك مؤتمر بلتيمور 1942. وتم الحديث في الفصل عن دور المرأة الفلسطينية في المؤتمر النسائي العربي 12-16 ديسمبر 1944 ، من خلال مشاركتها الفاعلة فيه ، وعرضها لقضيتها الوطنية وق رارات المؤتمر المُتعلقة بفلسطين ، ونتائجه . وإضافة إلى ذلك اشتمل الفصل على نضال المرأة الفلسطينية من 1945 – 1949 من خلال إرسال برقية لرئيس الوز راء البريطاني في عام 1945 لوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين وعدم محاباة دولته لليهود على حساب الحقوق العربية ، وظهور التظاهرات المُنددة بالسياسة البريطانية والمخططات الصهيونية وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الموالية للصهيونية في فلسطين . واستمرار المرأة الفلسطينية في المطالبة بإعادة الحقوق العربية في فلسطين ، والإشارة إلى موقفها من لجنة التحقيق الأنجلو – أمريكية ، وعقدها لمؤتمر في القدس عام 1946 ، وموقفها من قرار التقسيم 1947 ، ودورها في حرب 1948 وأثر هذه الحرب عليها.

أما عن منهج البحث المتبع ، فقد تم استخدام منه ج البحث التاريخى القائم على الرصد والوصف واستقراء المادة العلمية وتحليلها والمقارنة، والاستنباط والنقد والاستنتاج للاقتراب من الواقع التاريخى آنذاك. وفي الخاتمة ، تم إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أما عن مصادر الدراسة ومراجعها ، فقد تنوعت ما بين وثائق عربية وأجنبية ، كان من أهمها وثائق الاتحاد النسائي المصري باللغتين العربية والأجنبية ، ووثائق جامعة الدول العربية باللغتين العربية والأجنبية أيضًا، ووثائق الخارجية المصرية ، ووثائق الخارجية البريطانية ومجلس الحرب ووثائق عصبة الأمم وهيئة الأمم ، ووثائق عن فلسطين بلغة إنجليزية (تحرير مهدي عبد الهادي) ووثائق المؤسسة الفلسطينية باللغة الإنجليزية . كما تم الاعتماد على المراجع العربية ، والمُعربة ، والأجنبية ، والدوريات العربية والأجنبية ، والندوات والمؤتمرات ، والمقالات المتخصصة والأكاديمية الموجودة على شبكة المعلومات الدولية ، والرسائل الجامعية .

وفى الختام ، يجب على أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عادل غنيم ، الذى أشرف على هذا البحث وكان صاحب فكرته والذي شجعني على الاستمرار في استكمال دراستي ومد لي يد العون والمساعدة ، وذلل لي الصعاب التي واجهتني كافة ، وكان صبورًا علي إلى أبعد الحدود ، وأمدني بعدد من المراجع المهمة التي أبرزت جوانب غامضة من الدراسة ، وكان يقرأ فصول الرسالة حرفا حرفا وكلمة كلمة على الرغم من مشاغله الكثيرة وجاء ذلك على حساب وقته